

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد  
Develop design interior spaces for children's theater halls in  
Baghdad

إخلاص عبد سلمان

EKHLAS ABID SALMAN

ملخص البحث: -

يتكون البحث الموسوم (تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد). الذي يتكون من أربعة فصول وهي، الفصل الأول مشكلة البحث والحاجة اليه، تضمن تحديد مشكلة البحث والمتمثلة بضعف تحقيق القيم الجمالية والوظيفية في مسرح الطفل وأهميته من حيث انه يعتبر وسيلة ثقافية ترفيهية تعليمية للطفل وأهدافه كونه يهدف إلى تطوير الفضاءات الداخلية لمسرح الطفل، وحدوده. مسرح الفانوس السحري في مدينة بغداد، أما الفصل الثاني فتناول الاطار النظري والذي يتكون من سايكولوجيا الطفل، وفضاء مسرح الطفل وأنواعه، أشكال مسرح الطفل، تنظيم الجلس ( المقاعد ) في فضاء قاعة الجمهور في مسرح الطفل، مدى الرؤيا، الصوت، متطلبات الأمان، أما الفصل الثالث تضمن منهجية البحث وتحليل العينة حيث اعتمد على المنهج الوصفي في تحليل مجتمع البحث وعينته، إما الفصل الرابع فتمثل بمجموعة من النتائج كان ابرزها ضعف العنصر الجمالي والوظيفي في قاعة مسرح الطفل مع التوصيات والمقترحات.

**Abstract**

The research is marked by (Development Design Interior spaces for children's theater halls in the city of Baghdad). Which consists of four chapters, namely, the first chapter the research problem and the need for him, which included identifying the research problem and of poor achievement of aesthetic values and functional at the scene of the child and its significance in that it is a way of cultural entertainment education of the child and its objectives as it aims to evelop interiors for children's theater, and its limits. Theater Magic Lantern in the city of Baghdad, the second chapter addressed the theoretical framework, which consists of the psychology of the child, and space Children's Theatre and types, forms of children's theater, organize seating (seats) in the space of hall audience in the theater of the child, the extent of

vision, sound, security requirements, and the Chapter III include research methodology and analysis of the sample where the descriptive approach adopted in the analysis of the research community and appointed by either the fourth quarter represents a set of results was the most prominent weakness of the aesthetic and functional element in the hall of children's theater with the recommendations and proposals

## الفصل الاول

### مشكلة البحث :

إن مشكلة تتلخص في ضعف تحقيق الأبعاد الجمالية والوظيفية حيث لا تتوفر متطلباتها في الفضاءات الداخلية لقاعة (مسرح الطفل). من حيث الحركة واللون والإضاءة والمواد والأثاث والمقاعد والعناصر المكتملة. وبناء عليه وجدت الباحثة أن تأخذ المشكلة بالشكل التالي:  
(ضعف تصميم الفضاءات الداخلية لقاءات مسرح الطفل في مدينة بغداد).

### أهمية البحث:

تكمن أهمية مسرح الطفل انه يخاطب الطفل مخاطبة مباشرة أثناء عملية نموه وتطور شخصيته انفعاليا واجتماعيا كما انه يجسد بحق مراحل التعلم الحسية منها والمجردة، ويأتي كوسيلة لتزويده بالمعارف والخبرات وإيضاح المفاهيم وتبسيط الحوادث والنظريات، ولغرس القيم النبيلة والعادات السلوكية الايجابية كالانضباط واحترام قيمة الوقت عندما يحقق التماس مباشر مع الجمهور.

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاءات مسرح الطفل في مدينة بغداد.

### حدود البحث :

- ❖ موضوعيا :- تطوير تصميم الفضاءات الداخلية / مسرح الطفل .
- ❖ مكانيا :- الفضاءات الداخلية لمسرح الطفل في مدينة بغداد. (مسرح الفانوس السحري)، للمرحلة العمرية من (4-12 سنة).
- ❖ زمانيا :- 2009- 2010م

## تحديد المصطلحات:

**التصميم (Design)** ذا مدلول واسع غير محدود، ويعتبر أصل كل الفنون وتطبيقاً لكافة النشاطات الإنسانية الهادفة إلى تنظيم الوحدات وتكوينها، كما انه احد فصائل القدرات العقلية الممثلة في الذكاء والقدرات الفنية (معا)<sup>1</sup>.

ان التصميم هو العملية التي تعقب ما ينتج عنه البحث من مؤثرات لوضع مرتكزات لبناء مخططات هيكلية تجريبية تتوافق مع أهداف الفكرة التصميمية من خلال إعادة التركيب، إذ أنها تعد عملية إحياء التصميم السابقة باستحداث إحكام ومبادئ جديدة<sup>2</sup>.

**التعريف الإجرائي:** هو عملية تنظيم فضاءات قاعة العرض المسرحي للأطفال من عناصر مرئية للهيئة الفنية ومحتقاً هدفاً معيناً ، ومرتبط بالشكل واللون والمسافة والضوء وملامس السطوح، وبتلاءمها لخدمة الشكل العام في قاعة العرض المسرحي للأطفال بكافة النواحي .

## الفضاءات الداخلية

يعرف الفضاء الداخلي هو تكوين بيئة داخلية محددة وذات تعبير حسي وجالي وحضاري وزماني واجتماعي واقتصادي ونفسي ولأداء الفعاليات الإنسانية وأنشطتها بكفاءة عالية<sup>3</sup>.  
الفضاء وحسب وجهة نظر أرسطو (هو الحيز الحاوي للأشياء، حامي، أناء أو وعاء للأشياء .... ويراه حقلاً حركياً يتحرك باتجاهات معينة فهو محصلة ترابط مجموعة من الأماكن (4).

## التعريف الإجرائي

أن للفضاء الداخلي هو عبارة عن نظام حيزي يشمل عدة جوانب جمالية وتعبيرية من خلال محدداتها العمودية والأفقية لقاعات مسرح الطفل، الذي يرتبط به الجمهور والممثل.

## مسرح الطفل :

**عرفه (فيلس):** بأنه "مصطلح يغطي فعالية يقدمها ممثلون محترفون بالغون أو هواة أو محرّكو دمي للأطفال سواء أكان في مسارح أو في قاعات مدرسية ، وهو لا يمثل التمثيل الاحترافي للأطفال ولا علاقة له بالوسائل التعليمية"<sup>(5)</sup>

**وعرفته (متهبي):** "مسرح الأطفال هو مسرح تربوي تثقيفي \_تربوي موجه إلى الأطفال من خلال تقديم العروض المسرحية ، التي تقوم بها فرقة محترفة من ممثلين كبار وتكون هذه الفرقة تابعة للمؤسسة

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاص عبد سلمان  
أو دائرة أو هيئة تعنى بشؤون الطفولة، وتقدم هذه الفرقة أعماله وفق برنامج خاص ومدروس، وحسب  
مراحل العمر التي يخضع لها الأطفال، وتقدم هذه الأعمال على مسرح أو قاعة مخصصة لذلك، وفق  
مميزات وخصائص تتناسب مع الطفل<sup>6</sup>.

### التعريف الإجرائي لمسرح الطفل :

هو الفضاء الداخلي لقاعة العرض المسرحي القائم على مقومات الدراما، ويأخذ بالاعتبار في  
تركيبه التصميمي قدرات الطفل التربوية والتعليمية والجمالية المفضلة .

## الفصل الثاني

### المبحث الاول : سيكولوجيا الطفل

#### اللون – الملمس – المادة

ان الطفل عندما يولد يولد جاهزا لتلقي انطباعات ورموز ومثيرات العالم الخارجي، الذي هو البيت  
وما فيه وما حوله وهكذا تتكون مشاعره الأولى من بيانات استجاباته لتأثيرات تلك الرموز  
والانطباعات(7).

إن حاجة الطفل إلى بيئة سخية ومحفزة، ومثيرة تحرك طموحه، وتنفذ رغباته، وتحقق تحدياته، وتسبب  
حب استطلاع، وفضوله الذي يؤدي إلى: الاستكشاف والبحث، والتركيب، والبناء، وفق مفاهيمه  
ومعلوماته المحدد، مما يزيد ثقته بنفسه وبقدراته، وإمكاناته، ولقد أكدت بعض الدراسات النفسية، إن تنمية  
مكونات الطفل الوراثة وتفاعلها البناء مع بيئته النفسية، وتفسيرها بصورة مبكرة وفي تكوين خبراته  
ومفاهيمه المبسطة(8).

فالطفل يحتاج إلى المشاهدة المسرحية والى عروض التمثيل بأنواعه حاجة أصلية وعميقة في نفسه مثل  
حاجته إلى اللعب والخيال. بما فيها من إغراء وجذب وامتناع عن طريقها تتكون ذاكرته الثقافية وتنمو وتزداد  
معرفته وينشأ على نحو جاد وغني وعيه وحصيلته المعرفية(9). وتعتمد نفسية الطفل في المسرح على مجموعة  
عناصر هي:-

#### المادة

المادة هي الشكل المألوف لدى الطفل وهي الوجه المحسوس من الفن والإحساس بها يأتي من حواس  
الطفل وشعوره بها، فلا يمكن لأي فن من الفنون التعبير من دون وسيط وهذا الوسيط بالنسبة لفن  
المناظر المسرحية وسيطاً مادياً يمكن إدراكه عن طريق تلك المناظر المسرحية وذلك من خلال حاسة  
البصر وحاسة اللمس كوسيلة للإدراك، فيمكن مشاهدة المادة بواسطة البصر ويمكن التمتع بجالها و بالمنظر  
المسرحي وما يمتلكه من خشونة ونعومة تعطي متعة جمالية"(10).

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاص عبد سلمان

وبناء عليه فإن سيكولوجيا الطفل تعتمد على دراسة تقوم على بيئة الطفل ومدى استيعابه وقدرته على تنمية قدراته ومواهبه ، وتفاعله مع المحيط به.

وان الضوء يؤدي دورا مهما كبيرا في إظهار القيمة الملمسية للمادة للسطوح من خلال امتصاصه وانعكاسه وانكساره وتشنته عن تلك السطوح، والطفل يستطيع بثقافته التي اكتسبها من عالمه الخارجي بجواسه، إن يختار ويعي طبيعة الشخصية ونوعها، طبيعة شريرة أو طبيعة هادئة....الخ . من خلال الملمس ، الذي يتكون على ثلاثة أنواع:-

- 1- ملمس عاكس للضوء ناعم التكوين يرجع الضوء بدرجات عالية براقه.
- 2- ملمس خشن يمتص الأشعة ويرجع الضوء بدرجات منخفضة.
- 3- ملمس شفاف كما في الزجاج ونصف شفاف كما في اللدائن.

فالملمس واللون عنصران متداخلان تداخلا بناء وإذا ما استطاع المصمم توظيف اللون في ملمس جذاب فانه يحقق جانب إثارة وإبهار وجذب الطفل نحو قاعة المسرح وهذا يعني بان الإحساس البصري والإدراك يمثلان المحورين الأساسيين في أيجاد المتع النفسية الذي يعزز عن طريق مقاييس محددة تؤثر في درجة المتعة بالنسبة للأشكال وان هذه المقاييس هي " درجة الخشونة، النعومة كما في الجدران، مستوى اللمعان، درجة الشفافية باللون، مستوى الانعكاسية وتكون اللدائن والقماش الناعمة الملمس هي المفضلة في تأثيث الفضاء.

ومن خلال ذلك ترى الباحثة وان الإحساس الناتج عن الملمس في المادة المستخدمة في الأثاث من مقاعد قاعات المسرح، والتي يفضل إن تكون مصنوعة من اللدائن أو من القماش التي تكون ذات ملمس ناعم وبأشكال والألوان مختلفة التي تؤثر على المتلقي الطفل منذ دخوله قاعة المسرح لحين خروجه منها.

## اللون

أن الطفل يميز الألوان ويدرك التائل والتشابه فيفرق بين درجات اللون الواحد والمتقاربة كاللون الأحمر والوردي(11) ففي إدراك اللون بالجانب الحسي عند الأطفال أكثر ، مما يتعلق بالجانب العقلي واللون التي لا ينفصل نموها عن باقي أعضاء جسم الطفل(12) ، لاسيما الألوان الزاهية التي تؤثر على نفسية الطفل ،فهي تعتبر وسيلة جذب في الفضاء الداخلي لمسرح الطفل من خلال استخدامه في الجدران والأرضية والستائر الخاصة بصالة العرض.

أما الأطفال الأكبر سنا فإنهم يميلون إلى محاكاة الطبيعة، ويميل الطفل بشكل عام إلى استخدام الألوان الواضحة الصريحة بنسب أكثر من الألوان الباهتة، فالأحمر هو ابرز الألوان الصريحة التي يتعامل معها الطفل، والأخضر لون يرتاح له الصغير ويستخدمه لتلوين الأشجار، ولاشك في أن قدرة الطفل على

دمج الألوان من اجل تحديث لون جديد، هو عملية مرتبطة بالابتكار (13) .  
ومن خلال ذلك يمكن استعمال الألوان المبهجة، والتي تعتبر وسيلة جذب للطفل من خلال توظيفها بالرسم على الجدران الخاصة بالفضاءات الداخلية لمسرح الطفل من خلال المادة في قطع الأثاث (المقاعد) والستارة، التي تكون على شكل (أشكال كارتونية، حيوانية، نباتية.....الخ) ويمكن اختيار الألوان في الأرضية سواء أكانت في الكاربت أو في تصميم الأرضية فيمكن إن نميز ممرات الحركة لدى الطفل بلون مغاير عن بقية قاعة العرض ( فضاء قاعة الجمهور) .

## المبحث الثاني

### فضاء قاعة مسرح الطفل وأنواعه:

التصميم الداخلي لفضاء قاعة العروض المسرحية لمسرح الطفل تشتمل عملية التصميم الداخلي لفضاءات قاعة العروض المسرحية على مزوجة لجوانب متعددة تشارك سوية في تحقيق أدائية ناجحة من خلال التأثير في الفعاليات المتفاعلة من جهة و إيجاد بيئة فعالة و مؤثرة ملبية ضمن متطلبات قاعة العروض المسرحية من جهة أخرى و بما يحقق فلسفة عرض ناجحة .  
فالتصميم الداخلي الذي يمكن من خلاله تحقيق ملائمة و فعالية أدائية هو الذي يتم خلاله دمج خصائص التأثير النفسي والجسدي للمتفرج مع خصائص الفضاء الداخلي و كفاءته الأدائية، فيقع بذلك على عاتق المصمم الداخلي فهم و ترجمة المتطلبات لفضاءات العرض ووضع علاقة متوازنة بين امتلاك الفضاء الداخلي مسرح الطفل لمفهوم تصميمي مبتكر وبما يتلاءم مع الإنسان و المكان وبين المواصفات الإيجابية و السلبية لمجمل العلاقات المرتبطة بالمفهوم، التي يمكن توظيفها لتحقيق وبشكل فاعل متطلبات كل من المتفرج والعروض المسرحية هي فلسفة الشفافية كأداة تصميمية مبتكرة جاءت لتواكب المفاهيم الحديثة في التصميم الداخلي المسرحي لقاعة مسرح الطفل (14).

والفضاءات الداخلية لقاعات العرض المسرحي يمكن ان يحدد الحيز الداخلي من خلال المحددات الأفقية والعمودية والأثاث على المشاهد الطفل ضمن الفضاء لمسرح الطفل.

### أنواع مسرح الطفل.

مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار مادام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي، واحدا من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية ونفسية وعلمية ولغوية وجسمية وهو فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاص عبد سلمان  
لاسيما وان الطفل يرتبط ارتباطا جوهريا في التمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما كان يجول خياله  
الإيهامي إلى لعب هو مسرح إيهامي يؤلفه ويخرجه ويمثله الطفل ذاته لذلك تكون علاقة الطفل بالمسرح  
علاقة اندماجية وهنا تكمن أهمية المسرح للطفل، وعادة تكون بعدة أنواع وهي:

### المسرح التقليدي:

هو احد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجاليا ومعنويا وثقافيا، لتشكيل ثقافته،  
ومن خلال تفاعل الطفل مع ما يعرض له يعبر عن فرحته بشتى الوسائل. فالفضاء في قاعة العرض  
المسرحي ( صالة الجمهور) هو فضاء يجمع أثناء العرض المسرحي الممثلين والجمهور (15)  
ويتضمن فضاء قاعة المسرح أشكال الفضاء المعبرة الذي يتوجه اليه فئات (طلبة، تلاميذ، أطفال)  
اذ يحتاج إلى معدات وتقنيات واللوان وتأتيث لنشكل فضاء قاعة المسرح وفق سياقات وقواعد .  
فضاء المسرح التقليدي متعدد ومتنوع ويعتمد على شكل وحجم قاعة العرض ومحدداته (أرضية-  
جدران -سقف) وبما يتلائم مع الأطفال و استخدام التقنيات الحديثة في قاعة العرض من إضاءة وألوان  
ومؤثرات صوتيه في الجدران والأرضية والسقف في المسارح المغلقة، (الباحثة).

### مسرح العرائس

هو مسرح الدمى أو الكراكيز، وهو نوعان: نوع يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط، والآخر  
يحرك بأيدي اللاعبين أنفسهم وتؤدي إلى تسلية الجمهور وتنقيفه فقاعة العرض المسرحي فهناك شروط  
يجب وضعها لهذه القاعة من حيث مواصفاتها الفنية الخاصة أي بمعنى أن تكون مخصصة لعروض العرائس  
كما في الشكل رقم(1)، (16).



شكل رقم(1-2) يبين قاعة العرض المسرحي لمسرح العرائس في الجزائر

[www.google.com](http://www.google.com)

### خيال الظل:

يعتمد على الأشعة الضوئية لتشخيص أشياء من خلالها تنعكس الظلال على شاشة خاصة وهي تقنيّة أصعب، وتحتاج إلى مهاراتٍ أشد. وتمثل صالة قاعة العرض في مسرح خيال الظل إن يشترط فيها إن يستطيع المتفرجون من الأطفال رؤية العرض وساعه بسهولة، كما يجب ان تكون المقاعد الأمامية غير قريبة من خشبة المسرح حتى لا تصبح الرؤية سيئة (17).  
وعليه وجدت الباحثة ان الفضاء الداخلي لقاعة العرض المسرحي لخيال الظل تعتمد على مدى الرؤيا وطريقة توزيع المقاعد ضمن الفضاء المسرحي وعلاقتها مع شاشة العرض كما في الشكل (2-2).



شكل (2-2) يبين مسرح خيال الظل [www.google.com](http://www.google.com)

### اشكال مسرح الطفل (قاعات العرض):-

**المسرح المستطيل:** وهو المسرح الذي يزيد فيه الطول عن العرض بنسب مختلفة ويعطي مرونة أكبر في الاستخدام، ويمكن تقسيمه على عدة فضاءات بسهولة، وعندما يزيد الطول على العرض بنسبة كبيرة فانه يشجع على الحركة على محوره الطويل، مما يجعله مناسباً لفضاءات الحركة (18).

### المربع

يتألف من خطوط وزوايا متساوية فهو الأكثر تنظيماً بين الأشكال لنا فإن المربع يركز كثيراً على التنظيم والمنطق من حيث الاهتمام بكافة التفاصيل من خلال وضع كل شئ في المكان الصحيح (19).

### المسرح الدائري

وهي المسارح التي تتوزع فيها المقاعد على جوانب المسرح الأربعة وليس في الأمام فقط، وتكون خشبة المسرح منخفضة قليلاً لتسمح للمشاهد برؤية الأحداث من أي جانب حيث يكون التمثيل موجه إلى جميع الجهات التي يجلس فيها المشاهدون (20).

## اشكال المسارح الاخرى

وهناك اشكال اخرى للمسارح التي لا تخرج عن النظم السابقة الذكر فقد يكون شكل المسرح ضمن تلك الاشكال العامة ، ولكن مع بعض التحوير بالتركيب مع الاشكال الاخرى (21).

### تنظيم الجلوس ( المقاعد ) في فضاء قاعة الجمهور في مسرح الطفل:-

إن تنظيم الجلوس في قاعة العرض يشترط فيها ان يستطيع المتفرجون من الاطفال رؤية العرض وساعه بسهولة ، كما يجب ان تكون المقاعد الامامية غير قريبة من خشبة المسرح حتى لا تصبح الرؤية غير مريحة ، ولاسيما في مسرح خيال الظل والدمى كما في الشكل (2-3)،(22)



شكل(2-3)يبين تنظيم مقاعد الجلوس في مسرح الطفل [www.google.com](http://www.google.com)

فحجم القاعة يحدد عدد المشاهدين المساحة الضرورية > 0.5 م لكل مقعد مما يؤدي الى :

1- عرض المقعد X المسافة بين صف واخر .(23)

اما بالنسبة الى للمقعد فكلما كانت جوانب المقعد ( عرض المقعد) تزيد عن عرض حوض الطفل بنسبة (5.0-6.0 سم) أي (2.5-3.0 سم) من كل جانب كلما اعطت الجلسة راحة أكبر للجسد والملابس في نفس الوقت ، وعند اضافة هذه النسبة العرض المقعد سوف نحصل على المقعد المريح ولاختلاف مستوى النمو للمراحل العمرية ما بين (4-12) سنة (24).

## المبحث الثالث

### الإضاءة في قاعة العرض مسرح الطفل

تعد الإضاءة إحدى العناصر المهمة في عملية تصميم الفضاء الداخلي لقاعات العرض وذلك بسبب دورها الحسي والنفسي في إنجاح الوظيفة المطلوبة داخل فضاء مسرح الطفل (25). بشكل عام يفضل إن تكون درجة إضاءة القاعة متوسطة بلون دافئ وتكون شدة الإضاءة متراوحة بين(60-250 لوكس وهناك عدة أمور يجب ان تراعى عند التصميم ففي حالة السقف واطى يفضل بان يكون لونه ذات

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاء عبد سلمان  
سطوحية عالية نسبياً. لتلافي حدوث الانبهار المباشر وغير المباشر ويفضل في هذه القاعات استخدام  
وحدات إضاءة ناشرة كما يفضل أن يكون التصميم بشكل منتظم مع الانتباه لعدم تعارض التصميم وحدات  
الإضاءة مع المتطلبات الصوتية (26).

### مدى الرؤية :-

إن زوايا النظر الأفقية والراسية التي تحدد أفضل موقع المقاعد والمسافات الدنيا والعليا المسموح بها  
بين المتفرج والعرض يتحدد بزوايا أفقية وراسية، وتعطى لزوايا النظر، بالنسبة للمتفرج حتى نصل إلى  
الطريق الأمثل لوضع المقاعد بشكل يسمح لكل المتفرجين من الرؤيا بشكل افضل من خلال ما يلي :-  
1- رؤية جيدة لكل مشاهد دون أن يضطر إلى تحريك رأسه لكل تحرك بسيط على 30 درجة  
2- رؤية جيدة لكل مشاهد مع تحريك بسيط جدا للرأس وللعينين : 60 درجة  
3- الزاوية القصوى لرؤية واضحة دون تحريك الرأس : 110 درجة أي يمكن مشاهدة العرض المسرحي  
بأكمله من زاوية العين.  
4- رؤية شاملة على 360 درجة يضطر المشاهد الى تحريك الرأس والكنتين (27).

### الصوت :

ان الصوت هو العنصر الأساس في الأعمال الفنية التي تقام على منصة المسرح ويكون الصوت لفظيا  
أو موسيقيا ومن اهم الأمور التي يعتمد عليها نجاح قاعة العرض المسرحي كيفية توزيع الصوت من المصدر إلى  
المستمعين في كل أجزاء القاعة بشكل معتدل ومتوازن، فحجم وشكل القاعة لها دور كبير في توزيع الصوت  
فالشكل المستطيل لشكل الفضاء الداخلي لقاعة العرض في المسرح يكون مناسباً لتوزيع الصوت ويكون أكثر  
كفاءة لو تميز بقليل من الانحراف وكذلك من الأشكال الأخرى النصف دائري، الذي يؤمن توزيعاً صوتياً  
بشكل جيد. واستخدام في الجدران المواد المسامية الماصة للطاقة الصوتية في الأماكن التي تسبب انعكاس  
الصوت (28).

### العلامات الدالة ومتطلبات الأمان :-

العلامات أو الإشارات ( SIGNALS ) هي نوع من المؤشرات المقصودة لتوصيل المعلومات  
عن شيء ما يدرك المفسر من خلالها وضعت عمدا لإعلامه بشيء (29). فتستخدم العلامات أو الإشارات  
الدالة على أجمرة إطفاء الحريق (30).

وبناء عليه تكون العلامات الدالة مثل (الخروج - الدخول) وعلامة ممنوع التدخين هي من  
العلامات المهمة في الفضاءات الداخلية لمسرح الطفل وكذلك مستلزمات الحريق من متطلبات الأمان في  
قاعة العرض المسرحي من خلال ما تحتويه من أثاث ( الخشب والقماش)، وبالإمكان استخدام هذه

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاص عبد سلمان

العلامات ولا سيما في مجال الحركة حيث توضع هذه العلامات من وضع (السهم واللون في أرضيات الحركة لتحديد مجالات الخروج والدخول وغيرها .

## المؤشرات

- 1- ان الإحساس الناتج عن الملمس في المادة المستخدمة في الأثاث من (مقاعد قاعات المسرح والتي يفضل إن تكون مصنوعة من اللدائن أو من القماش التي تكون ذات ملمس ناعم وبأشكال والألوان مختلفة ) والتي تؤثر على المتلقي الطفل منذ دخوله قاعة المسرح لحين خروجه منها.
- 2- يعتبر اللون وسيلة جذب للطفل من خلال توظيفها بالرسم على الجدران الخاصة بالفضاءات الداخلية لمسرح الطفل . يفضل بان يكون لونه ذات سطوعية عالية نسبيا. لتلافي حدوث الانبهار المباشر وغير المباشر ويفضل في هذه القاعات استخدام وحدات إضاءة ناشرة كما يفضل أن يكون التصميم بشكل منتظم مع الانتباه لعدم تعارض التصميم وحدات الإضاءة مع المتطلبات الصوت.
- 3- ان الضوء يؤدي دورا مهما كبيرا في إظهار القيمة الملمسية للسطوح من خلال امتصاصه وانعكاسه وانكساره وتشثنته عن تلك السطوح، بشكل عام يفضل إن تكون درجة إضاءة القاعة متوسطة بلون دافئ وتكون شدة الإضاءة متزاوجة بين (60-250 لوكس).
- 4- الشكل المستطيل لفضاء قاعة العرض في المسرح يكون مناسباً لتوزيع الصوت ويكون أكثر كفاءة لو تميز بقليل من الانحراف وكذلك من الأشكال الأخرى النصف دائري ، الذي يؤمن توزيعاً صوتياً بشكل جيد ، واستخدام في الجدران المواد المسامية الماصة للطاقة الصوتية في الأماكن التي تسبب انعكاس الصوت اعتماد فضاء المسرح التقليدي متعدد ومتنوع على شكل وحجم قاعة العرض ومحدداته (أرضية- جدران -سقف) وبما يتلائم مع الأطفال.
- 5- الفضاءات الداخلية لقاعات العرض المسرحي يمكن ان يحدد الحيز الداخلي من خلال المحددات الأفقية والعمودية والأثاث على المشاهد الطفل ضمن الفضاء لمسرح الطفل.
- 6- بالنسبة الى للمقعد فكلما كانت جوانب المقعد ( عرض المقعد) تزيد عن عرض حوض الطفل بنسبة (5.0-6.0 سم) أي (2.5-3.0 سم).
- 7- إن زوايا النظر الأفقية والراسية التي تحدد أفضل موقع المقاعد والمسافات الدنيا والعليا المسموح بها بين المتفرج والعرض يتحدد بزوايا أفقية وراسية، وتعطى لزوايا النظر، بالنسبة للمتفرج حتى تصل إلى الطريق الأمثل لوضع المقاعد بشكل يسمح لكل المتفرجين من الرؤيا بشكل افضل.

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاء عبد سلمان

8- فالشكل المستطيل لشكل الفضاء الداخلي لقاعة العرض في مسرح الطفل قد يكون مناسباً لتوزيع الصوت ويكون أكثر كفاءة لو تميز بقليل من الانحراف.

9- ان العلامات الدالة مثل (الخروج - الدخول) وعلامة ممنوع التدخين هي من العلامات المهمة في الفضاءات الداخلية لمسرح الطفل وكذلك مستلزمات الحريق من متطلبات الأمان في قاعة العرض المسرحي من خلال ما تحويه من أثاث ( الخشب والقماش).

10- ان استخدام هذه العلاقات وخاصة في مجال الحركة حيث توضع هذه العلاقات من وضع (السهم واللون في أرضيات الحركة لتحديد مجالات الخروج والدخول وغيرها .

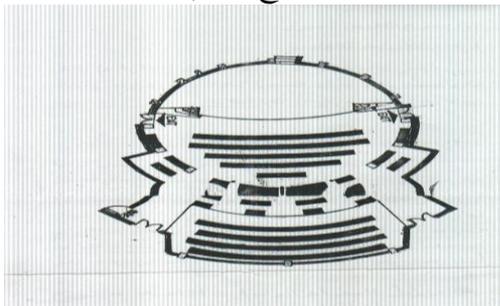
### الفصل الثالث

#### منهجية البحث

اعتمد المنهج الوصفي في تحليل لواقع حال لقاعة العرض المسرحي للطفل من خلال ما تتميز به من مواصفات بشكل مفصل واهم الجوانب ومقارنتها بمؤشرات الإطار النظري التي خرج به البحث من اجل الوصول إلى هدف البحث.

#### مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث وعينته من خلال اختياره مسرح الفانوس السحري وهو الوحيد الموجود في مدينة بغداد كعينة قصدية وهو المسرح المصمم أساساً للعروض المسرحية للأطفال.



#### وصف مسرح الفانوس السحري:

يقع مسرح الفانوس السحري في منطقة (المنصور) وصمم للاستخدام المزدوج تحت اسم (سينما ومسرح الفانوس السحري)، ويعتمد بنائه ضمن النظام الهيكلي الشبكي مستنداً في بنائه على الأعمدة والجسور، والمصمم وفق المواصفات العالمية. ويتميز شكله الخارجي بالشكل الدائري لكن في تصميم فضاء قاعة المسرح الداخلية صممت جدرانها بحركة ذات شكل متنوع ويزوايا مختلفة وبدوران محاور المستطيلات

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاء عبد سلمان

الأفقية المتكسرة لفضاءاتها ، وبعد النظر إلى التعشيق بين العنصر الأدائي والعنصر الجمالي كونه يختص بعروض الأطفال فقط ، إلا انه افتقد إلى تكلمة هذه الجمالية بفضاءاته الداخلية في التصميم والتنفيذ لجعلها متصلة بالوظيفة الأساسية التي صمم على أساسها من خلال دراسة نفسية الطفل والبيئة المحيطة به والمراحل العمرية والمتطلبات العامة .

**أدات البحث** تم اعتماد أسلوب الملاحظة في الحصول على المعلومات واعتماد استمارة التحليل وهي كما في الشكل(1-3)

### نموذج استمارة محاور التحليل

ت	فقرات الاستمارة	درجة التحقق	
		متحقق	غير وتحقق
أ-	شكل الفضاء والهيمه التكوينية		
ب-	مكونات الفضاء		
1-	تنظيم المقاعد وممرات الحركة في قاعة المسرح		
1-	الاضاءه		
2-	مدى الرؤية لدى الطفل		
د-	محددات الفضاء غير الانشائية		
	المقعد		
1-	الابعاد		
2-	اللون		
3-	المادة		
4-	الملمس		
هـ-	الصوتيات		
ن-	العلامات الدالة ومتطلبات الأمان		

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعد ان عرضت استمارة محاور التحليل على الخبراء المعنيين كل من :

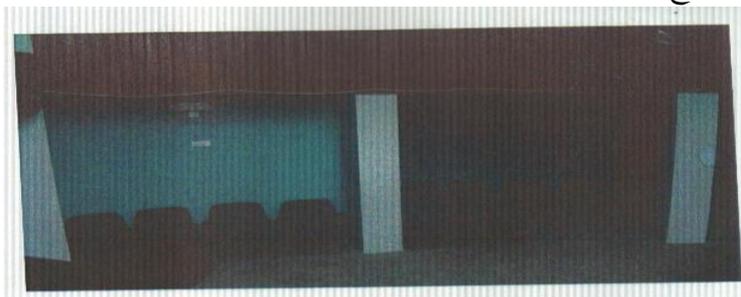
ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1-	دهدى محمود عمر	استاذ مساعد	تصميم صناعي	كلية الفنون الجميلة
2-	نهله جعفر عمران	مدرس	تصميم داخلي	كلية الفنون الجميلة
3-	حارث اسعد عبد الرزاق	مدرس	تصميم داخلي	كلية الفنون الجميلة

### تحليل مجتمع البحث:مسرح الفانوس السحري: شكل وأبعاد القاعة:-

تمتاز القاعة الداخلية لمسرح الفانوس السحري ذو الأبعاد (14 x 9 م) ، بالشكل الدائري صممت جدرانها بحركتها التصميمية المتنوعة بشكل واضح وبتنوع زواياها المختلفة وبدوران محاور المستطيلات الأفقية المتكسرة. كذلك تنظيم مقاعدها المقوس الذي جعلها تكون نصف دائرية.

الجدران

لم يعطي صفة الجذب والجمالية للقاعة من خلال استخدام اللون الأصفر والذي أعطى في الخلف الانفتاح في القاعة أما من الأمام فأعطى اللون الأزرق والذي جعلها أكثر انغلاقاً لقد صممت الجدران بشكل متناظر من الجانبين والتي امتازت بالتكسرات التي أعطت كمعالجات صوتية وذلك لمنع حدوث الصدى داخل القاعة .



### السقف

لقد تميز السقف بشكل تكسرات وأشكال عرضية والتي كانت بارتفاعات مختلفة والتي انخفضت من الجزء الأمامي وكان توزيع الصوت في المسرح بشكل متناسب بسبب انخفاض قوس السقف ، لكن السقف لم يضيف أي خصائص جمالية ووظيفية داخل القاعة لافتقاره إلى إضاءة مركزية سوى بعض المصابيح المتدلية ، التي تميزت بلون واحد أضاف العتمة إلى القاعة .



### الأرضية

امتازت الأرضية التي تم أكساؤها بالكارت والتي ظهرت عليه آثار الاستخدام والتلف والتي لم تضيف أي صفة وظيفية وجمالية في القاعة لمسرح الطفل، والتي تم تقسيمها إلى قسمين وذلك من أجل تحسين الرؤيا للمقاعد الخلفية الذي كان بشكل مقوس واختلفت زوايا النظر بالنسبة للمقاعد الأمامية عن المقاعد الخلفية إذ ارتفعت بارتفاع بسيط لم يضيف أي ناحية وظيفية بالنسبة للحركة داخل القاعة.

### المقاعد

لم تعطي المقاعد الصفة الجمالية والتعبيرية لجذب للطفل وإنما غلبت عليه الصفة الوظيفية فقط، على الرغم مما امتازت خامتها بالمساهمة في الامتصاص الصوتي ، وكانت لتوزيع المقاعد متناسب مع حجم القاعة ووظيفة مستخدمها من الأطفال في القاعة.

### العلامات الدالة ومتطلبات الأمان:-

لم تستخدم إي وسيلة من الوسائل الحديثة بإظهار من العلامات الدالة ومتطلبات الأمان، ولم تعطي تلك العلامات المستخدمة ومتطلبات الأمان البسيطة اي جانب جمالي للقاعة.



## الفصل الرابع

### النتائج :

- 1- يمتاز التصميم الداخلي لمسرح الفانوس السحري بالتنوع وتظهر فيه صفة الإيجابية والسلبية بين عناصره المتحققة.
- 2- الجدران كانت محققة ومطابقة للشروط التصميمية ولكنها افتقدت الى العنصر الجمالي ضمن فضاء قاعة العرض المسرحي.
- 3- لم تكن مجالات الرؤيا مناسبة بالشكل المطلوب ، فضلا على انه لم تمتلك العناصر الوظيفية والجمالية وكانت غير متحققة في قاعة المسرح، ولم تعطي الهدف المطلوب.
- 4- السقف حقق الناحية الوظيفية لكنه لم يحقق الناحية الجمالية من خلال الإضاءة .
- 5- أمتازت خامتها بالمساهمة في الامتصاص الصوتي وكذلك توزيع المقاعد متناسب مع حجم القاعة.
- 6- لم يوجد أي مؤشر يدل على العلامات الدالة ، ولم يستخدم اي وسيلة من الوسائل الحديثة بطريقة الإظهار.
- 7- العمل على تحقيق الهدف الاساسي لتطوير قاعة العرض لمسرح الطفل وفق الشروط التصميمية التي تساعد على اظهار الجانب الادائي والجمالي .

### التوصيات

- 1- إدامة الأرضية بين فترة وفترة أخرى.
- 2- تزويد القاعة بالعلامات الدالة ومتطلبات الأمان.
- 3- الاهتمام بالإضاءة وإزالة التالف منها.
- 4- الاهتمام بالمقاعد وصيانتها من فترة إلى فترة أخرى.

### المقترحات :-

- أنشاء مسرح خاص للطفل وبمساحات واسعة يشمل فئات عديدة من الأطفال وفق قياسات عالمية والذي يضم :-
- 1- الجدران تكون متناسبة مع الوضع الإنشائي للقاعة وإبرازها بالألوان لكي تكون متناسبة للطفل من خلال رسم الجدران برسوم تدخل للطفل عنصرا محما يجذب الطفل نحو المسرح.
  - 2- الأرضية تكون مكسوة بكاريت يضيف البهجة والقبول للطفل وتكون ذات انحدارات لكي تساعد الطفل على الرؤيا وإضافة مجسات الكترونية في الأرضية لكي تعطي إشارة للحركة داخل القاعة.

- 3- إضافة إنارة داخل القاعة تكون بأشكال والوان مختلفة تساعد الطفل على شده وانتباهه للعرض المسرحي.
- 4- المقاعد تكون بأشكال مختلفة، وبأحجام تناسب الطفل وفق قياسات تصميمية عالمية تدخل من ضمن الهندسة البشرية وآلية جسم الإنسان، وكذلك وضع مكان مخصص للأطفال ذوي الحاجة الخاصة.
- 5- استخدام الخامات والمواد التي تكون ذات جودة عالية وبالوان مختلفة لإضافتها في داخل القاعة في (المقاعد- الأرضية- الستارة).
- 6- إضافة الوسائل الحديثة في القاعة من حيث التوزيع الصوتي والعلامات الدالة ومتطلبات الأمان.

### المصادر:-

- 1- ألعاملي، غادة حسين، التصميم والإخراج الفني للمجلات العربية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، 2005 (ص 6).
- 2- حارث اسعد عبد الرزاق، المعالجات التصميم للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي (دراسة تحليلية لبهو الفندق)، رسالة ماجستير -كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم، 2003، ص5.
- 3- زينب عبد العالي عبد الباقي، التكامل الفني في التصميم الداخلي للفضاءات الداخلية للمباني، رسالة ماجستير -كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم، 2008.
- 4- حيدر اسعد عبد الرزاق، توظيف الالياف البصرية في الفضاءات الداخلية العامة، رسالة ماجستير -كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم، 2002.
- 5- (5-11-6) فانت جمعة سعدون، هيئة الشخصية ودلالاتها في مسرح الطفل.رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ،سنة 2001،ص(7).
- 7- الراميني، فواز فتح الله ، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية ،سنة 2006، ص(33).
- 8 - بول مسن، أسس سيكولوجيا الطفولة والمراهقة،سنة 1968 ، ص(25).
- 9 - فانت جمعة سعدون ،امصدر السابق،(ص17).
- 10- ذكرى عبد الصاحب، منظومة المكياج وعملها في تجسيد الشخصيات المسرحية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2006، ص68.
- 11 - روعة بهنام عبد الاحد، الازياء وعلاقتها لعناصر العرض في مسرح الطفل، بحث مقدم، 2002.
- 12 الجيللاوي ،صلاح نوري محمود ، سبل تطوير الوحدات التركيبية القابلة للتغيير في اثاثا لاطفال، رسالة ماجستير، تصميم صناعي، 2001، ص29.

تطوير تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات مسرح الطفل في مدينة بغداد.....إخلاص عبد سلمان

- 13 17 - العياش، اسيل عبد السلام عبد الرحمن ، الفضاءات الداخلية لقاعات العرض في متاحف مدينة بغداد، رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - قسم التصميم الداخلي، 1999، ص(46-47).
- 14 ذكرى عبد الصاحب، منظومة المكياج وعملها في تجسيد الشخصيات المسرحية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2006، ص68.
- 15 فرج سليمان المطلق، مسرح الطفل ومسرح العرائس، مديرية الكتب والمطبوعات، سوريا، 2007، ص29.
- 16 عبد الفتاح أبو معال، في مسرح الاطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1984، ص39.
- 17 <http://www.feedo.net/LifeStyle/Arts/Theatre/Theatre.htm>
- 18 22-الحبة ، شياء زكي عبد الحميد،دراسة تحليلية ومعالجات التصميم الداخلي في فضاءات ذات العروض المسرحية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الفنون الجميلة- قسم التصميم، بغداد، 2000.
- 19 المصدر السابق (ص52).
- 20 عبد الفتاح ابو معال ،المصدر السابق (ص12).
- 21 25 - نيوفرت،ارنست،عناصر التصميم الانشائي.
- 22 انيس حاتم مانع، مركزات تصميمية لكرسي مرضى الاسنان للاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم الصناعي، 2006، ص(80).
- 23 البلداوي ، محمد ثابت محمد ، الفضاء الداخلي والتأثير في مساجد مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة، تصميم داخلي، سنة 1998.
- 24 رجاء سعدي لفته، التصميم الداخلي ومقترحات تطويرية لفضاءات مستشفيات الولادة في العراق- دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة- التصميم الداخلي، 1990.

### قائمة الاشكال

ت	الاشكال
1-	شكل (2-1) يبين قاعة العرض المسرحي لمسرح العرائس في الجزائر
2-	شكل(2-2)يبين مسرح خيال الظل
3-	شكل(2-3)يبين تنظيم مقاعد الجلوس في مسرح الطفل